

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ( 56 / 93 )

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه عن الطحاوية - [00:00:03](#)

السبب السابع ما يهدى اليه بعد الموت من ثواب صدقة او حج ونحو ذلك. ويأتي الكلام على ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:23](#)

اما بعد وقد ذكر الشارح رحمه الله اسبابا ستة يسخط الله جل وعلا به العقوبة على عبده المؤمن ومجموع هذه الاسباب كم هي احدى عشر ذكر ستة اسباب علينا ها - [00:00:44](#)

استغفار التوبة ها حسنات الماحي احسن الله اليك. والحسنات الماحية. المصائب الدنيوية. والمصائب الدنيوية عذاب القبر وعذاب القبر واهواله هذه خمسة ذكر دعاء المؤمنين سادس دعاء المؤمنين والسابع اشار اليه بانه ما يهدى - [00:01:07](#)

للمؤمنين وفي كلامه الذي اشار اليه تلحظ على ما يهدى اليه بعد الموت ما هنا موصولة تشمل اشياء كثيرة من ثواب صدقة قد دلت عليها الدالة او قراءة قراءة - [00:01:36](#)

القرآن او الفاتحة او ختمة او حج ونحو ذلك قال ويأتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى الكلام على هذا ها عند قول الطحاوي رحمه الله وفي دعاء المؤمنين - [00:02:01](#)

وصدقاتهم منفعة للاموات هذا الموضع الذي يذكر فيه واما قوله او قراءة اخذه على ما ذهب اليه الجمهور جمهور اهل العلم من ان كل ما يهديه الحي الى الميت ينفعه - [00:02:23](#)

وهو منصوص عند الحنفية وعند الشافعية وعند الحنابلة الحنابل ضيقوه قراءة او ذكر وهذا غير مسلم. ان كل ما ينفعه يفعله الميت ينفع الحي غير مسلم لان قول لا اله الا الله لو قالها الحي عن الميت مرة كثيرة لا تنفعه - [00:02:45](#)

قالها على جهة الاعتقاد اما على جهة الذكر تنفع عنده والقول الصحيح في مسألة ما يهدى الى الموتى من الاعمال انها متوقفة على ما جاء به الدليل استقراء الدالة وجدناها ستة او سبعة اشياء - [00:03:18](#)

اذا فعلها الحي انتفع بها الميت اعظمها واهمها وابسرها على الحي وانفعها للميت الدعاء دعاء الاحياء للاموات ولهذا شرعت صلاة الجنازة وحقيقتها دعاء من الاحياء لهذا الميت في صحيح مسلم - [00:03:41](#)

مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه مات له ابن بقديد وقال لكريب انظر حتى يجتمع اربعون فاذنني واجتمع اربعون فخرج ابن عباس فصرى عليه ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت ما من مسلم يموت فيقوم عليه اربعون لا يشركون بالله شيئا - [00:04:04](#)

الا شفهم الله فيه في لفظ في صحيح مسلم ايضا يقوم عليه مئة في الصحيحين اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ذكر عملين بسببه صدقة جارية او علم ينتفع به - [00:04:32](#)

والثالث بسبب غير مباشر قال او ولد صالح يدعو له المسند باسناد صحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليرتفع في قبره درجة - [00:04:53](#)

يفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا يقول مما هذا؟ فيقال هذا من استغفار ابنك صالح لك السبب الثاني الذي ينفع الميت من عمل الحي الصدقة عنه كما في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه - [00:05:11](#)

قد جرى في سعد ابن عباد وسعدي بن ابي وقاص انه قال يا رسول الله ان ان امي افتتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت افاتصدق عن امي قال تصدق عن امك. دل على انتفاع - [00:05:33](#)

الميت بها ثالثا مما يفيد الميت من عمل الحي الحج عنه سواء كان فرضا كما نص بالحديث او نافلة كما قاسوه كما قاسه عليه العلماء في صحيح البخاري حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:05:53](#)

ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افأحج عنها قال عليه الصلاة والسلام ارأيتي لو كان على امك دين اكننت قاضيته الله فالله احق بالوفاء - [00:06:15](#)

الرابع مما ينفع الميت من عمل الحي العمرة عنه عمرة واجبة او عمرة نافلة كما روى اهل السنن حديث ابي رزين العقيلي اليماني الله عنه انه ذكر اياه للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:36](#)

قال حج عن ابيك واعتمر الخامس مما ينفع الميت من عمل حي صيام الواجب عنه اذا مات الميت وعليه صيام واجب فالصيام الواجب صيام النذر صيام القضاء الكفارات فهذا الصيام الواجب المتعلق بذمة الميت - [00:06:58](#)

يوفى عنه الحي بعد موت الميت دليله حديث ابي حديث عائشة رضي الله عنها الصحيحين قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه وقوله وعليه اي وجب عليه. فخرج بهذا القيد - [00:07:28](#)

صيام النافلة انها لا تنفع الميت لهذا القيد الامام احمد رحمه الله يرى ان هذا مقصور على صيام النذر فقط انه روى ابو داود الحديث باسناده وفيه من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه - [00:07:52](#)

والظاهر انه يشمل كل صيام واجب سواء نذرا او قضاء او كفارات وهذا ما رجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله انه يشمل الصيام الواجب بانواعه كم هذه الاسباب الان - [00:08:14](#)

خمس السادس مما ينفع الميت من عمل الحي قضاء الديون عنه ولهذا اذا مات الميت وعليه ديون واوفاه عنها الحي برئت ذمته بل اذا تحملها الحي وقبل صاحب الدين تحمل الحي - [00:08:31](#)

للدين عن الميت برئت ذمة الميت والاصل فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت له جنازة وتقدم ليصلي عليها ثم وقف ثم رجع القهقرة - [00:08:52](#)

ثم التفت وقال اعليه دين؟ اي هذه الجنازة قالوا نعم يا رسول الله قال صلوا على صاحبكم لها ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه وقال علي قد سأل عن دينه قيل ديناران قال هما علي يا رسول الله - [00:09:16](#)

اشار اي نعم ثم تقدم فصلى عليه عليه الصلاة والسلام ادرك ابو قتادة بفقهه وحسن فهمه هذه الفظيلة لهذا الميت ان يصلي عليه من النبي عليه الصلاة والسلام ثم انه لقي ابا قتادة - [00:09:40](#)

قال له عليه الصلاة والسلام يا ابا قتادة اديت الدينارين عن الميت قال لا يا رسول الله ثم لقيه مرة اخرى فقال اديتهما عنه قال نعم قال الان بردت عليه جلته - [00:10:03](#)

دليل على ان الميت ينتفع وفاء الديون عنه او بتحملها الاحياء عنه كم هذه اضاف اليها الفقهاء وبعض الفقهاء سببا سابعا وهو الطواف فانه ينفع الميت ان تطوف عنه نافلة - [00:10:19](#)

قالوا لان الطواف بعض نسك يصح استقلاله خلاف السعي والاحرام والوقوف بعرفة لا يصح الا مع النسك اما الطواف بعض النسك بعض نسك يصح ان يفعل مستقلا كيف يطوف نافلة - [00:10:42](#)

قالوا لما صح في اصله في الحج ارضا او نفلا وفي العملة فرضا او نفلا صح فيما يصح استقلاله وهي وهو الطواف فهذه التي جاءت بها الدالة اما قراءة القرآن - [00:11:05](#)

واهداء ثوابها للميت او استئجار القراء ختمة وختمتين او بقراءة الفاتحة لفلان هذا غير مشروع لانه امر محدث مع وجود سببه على

عهد النبي عليه الصلاة والسلام ومعلوم ان الذكر ومنه قراءة القرآن سهلة على من - [00:11:22](#)

الاحيا لم يرشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام لينتفع منها الاموات مع وجود سببها وتيسر حصولها هذا هو الصحيح ان الذي ينفع

الميت ما نطقت به الادلة مما يهدى للميت وينفعه - [00:11:47](#)

سواء كان هذا من قريب شفيق على ميتة او كان من بعيد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى السبب الثامن احوال يوم القيامة

وشدائده. نعم وقد ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله في التخويف من النار - [00:12:08](#)

في كتاب احوال القبور واحوال اهلها الى دار النشور جملا من ذلك انها للمؤمن ممحصة تمحص المؤمن وتنقيه مما عليه من اثار هذه

الذنوب كما سبق في احواف عذاب القبر - [00:12:32](#)

وشدته نعم السبب التاسع ما ثبت في الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم

من بعض ويختص لبعضهم من بعض. والشاهد قوله عليه الصلاة والسلام اذا هذبوا ونقوا - [00:12:53](#)

دل على ان هذا الاقتصاص نمحص بما عليهم من اثار الذنوب وموجب لاسقاط العقوبات عليها وهذا الجسر الذي بعد الصراط يقال له

صراط اهل الايمان خاصة لانه جسر بعد الصراط ودون الجنة - [00:13:20](#)

خاص بالمؤمنين وان كان يخالف الصراط الاول الذي عبروه نعم السبب العاشر شفاعة الشافعين كما تقدم عند ذكر الشفاعة واقسامها.

مما ينتفع به صاحب الذنب فتسقط عنه به العقوبة شفاعة الشافعين - [00:13:43](#)

واعظم الشافعين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد ادخر شفاعته لامته يوم القيامة لهذا قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وسبق

انها شفاعة انها شفاعة لاهل الذنوب لا ان لا يدخلوا النار وشفاعة اذا دخلوها ان يخرجوا منها - [00:14:07](#)

وغيره يشفع علم الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام ويشفع الشهداء يشفع الافراد ويشفع الالباء يشفع الصالحون هذه نافعة

لاسقاط العقوبات الذنوب نعم السبب الحادي عشر عفو ارحم الراحمين من غير شفاعة - [00:14:34](#)

كما قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كما كان دون الشرك فهو

تحت مشيئة الله - [00:15:00](#)

قد وعد الله جل وعلا عباده بالعفو والمغفرة وعدهم ووعدته جل وعلا ناجز متحقق وهؤلاء لا نعلم عددهم ولا كثرتهم ولا شك ان فضله

سبحانه فوق كل فوق كل فضل - [00:15:17](#)

ولهذا اذا دخل اهل الجنة الجنة بقي في الجنة فضل مكان متسع ليس له احد يخلقه جل وعلا خلقا فيجعلهم في الجنة رحمة منه في

مقابل النار التي تمتلئ متى تمتلئ - [00:15:41](#)

لا تمتلئ من اهلها لا تزال تقول هل من مزيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه ينزوي

بعضها على بعض وتمتلئ وتقول قطن قطن - [00:16:12](#)

في رواية قد قد انقدم كرة الثالثة قاطني اي حسبي حسبي رحمة ارحم الراحمين لا حد لها لكنها حرام وممنوعة على الكافر

والمشرك بالله لا يستحقها قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:16:31](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما دون الشرك الذنوب دون الشرك بالله حكمها اذا مات عليها صاحبها ولم يتب منها انها تحت مشيئة الله

يبقى مسألة وهي مسألة تحقق الوعيد المجمل - [00:16:55](#)

ما الوعيد المجمل ها الكافر مجملين ومعينين ما يخرجون من النار ما الوعيد المجمل اصحاب الذنوب دون الشرك من اهل الايمان

توعد الله جل وعلا اصحاب الذنوب بان يمسه بالعذاب - [00:17:18](#)

شراب الخمر سراق اكل الربا اكل مال اليتيم القاذفون المغتابون النمامون مجموع هؤلاء لابد ان يصلى منهم النار احد لان الله كما

يتحقق وعده يتحقق وعيده من هؤلاء؟ الله اعلم - [00:17:45](#)

هذي اسمها مسألة تحقق الوعيد المجمل لاهل الذنوب بالنار او بالعذاب نعم فان كان ممن لم يشأ الله ان يغفر له لعظم

جرمه فلا بد من دخوله الى الكير. ليخلص طيب ايمانه - [00:18:12](#)

من خبت معاصيه. والكير هي النار نعم فلا يبقى في النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان بل من قال لا اله الا الله كما تقدم من حديث انس رضي الله عنه. وسبق في ذكر الشفاعة ان الله يحد - [00:18:33](#)

نبيه كم حدا ليخرجهم من النار اربعة حدود هذا في حق النبي عليه الصلاة والسلام يخرج الله جل وعلا غيرهم حتى انه لا يبقى في النار من قال لا اله الا الله - [00:18:56](#)

قالها بلسانه مع اعتقاد ما هو مجرد كلام باللسان بدليل ان المنافقين يقولون لا اله الا الله ولا لا هل يخرجون من النار ويخرج لانهم قالوها باللسان من غير اعتقاد - [00:19:15](#)

ومن غير عمل لها بالقلب ما تنفعه نعم واذا كان الامر كذلك امتنع القطع لاحد معين من الامة غير من شهد له رسول غير من شهد له الرسول صلى عليه وسلم بالجنة. ولكن نرجو للمحسنين ونخاف عليهم. ولهذا قال الطحاوي ونرجو للمحسنين من - [00:19:31](#)

من المؤمنين ان يعفو عنهم ليدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم يقول الشيخ شارح واذا كان الامر كذلك في مسقطات الذنوب وفي رحمة ارحم الراحمين التي هي اعظمها والتي التي تنال كل مؤمن الا المشرك - [00:19:58](#)

اذا كان الامر كذلك فلا نقطع لا نجزم ونشهد لاحد معين من الامة سواء من امة الاسلام او غيرهم لانه في الجنة الا من شهد له بذلك الوحي كتابا وسنة - [00:20:25](#)

ليه لان القطع بهذا من علم الغيب وليس ذلك الينا من شهد له النص الشريف كتابا وسنة بانه في الجنة شهدنا له بذلك وقطعنا اسيا بنتي مزاحم امرأتي فرعون مريم بنت عمران - [00:20:49](#)

نشهد انها بالجنة نشهد انها في الجنة بنص الاية وامرأتي نوح وامرأة لوط نقطع بانهما في النار. بنص الاية كذلك اروى بنت جميل من اروى بنت جميل ها هي اروى بنت حرب ام جميل حماة الحطب. نشهد بانها في النهر - [00:21:13](#)

كما ان زوجها عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب نشهد بعينه بانه في النار بوجود النص من القرآن في ذلك امية ابن خلف نشهد بانه بعينه في النار نص النبي سلم - [00:21:41](#)

ذلك عليه واهل القليب قليل البدر السبعة عشر نشهد باعيانهم بانهم في النار اذا من جاء به النص الشريف كتابا والسنة بانه في الجنة او في النار قطعنا به وما لم يأتي به النص - [00:21:58](#)

اما المؤمن فيرجى له صاحب الذنب كبر او صغر يخشى عليه طيب الكافر اذا مات على كفره نشهد بعينه بانه في النار لا نشهد مع انه كافر ومات على كفره وربما اقمنا عليه حد الردة - [00:22:14](#)

نقول لا نشهد بعيني لانا لا نعلم اللي بينه وبين الله المعينين اما في المجملين غير المعينين فنعم نقطع بان جنس الكفار في النار يأتي على هذا الحديث اذا مررتهم بقبور المشركين فبشرهم بالنار نقول هذا محمول على ايش - [00:22:43](#)

الغير المعين مجمل يروى ابو داود الحديث ابي لفظ اذا مررتهم بقبر كافر او بقبر مشرك فبشره بالنار. نقول هذا كذلك على غير يحمل على المجملين غير المعينين وهذا عليه جماهير اهل السنة والجماعة - [00:23:06](#)

افتت به اللجنة الدائمة وصرح به اهل العلم شيخنا الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين وغيرهم رحمهم الله صرحوا بهذا مبناه على هذه من ناحية اننا لا ندري ماذا ختم لهم به - [00:23:29](#)

ولانا نتجاوز الوحي هذا علم غيب ما هو البنا الذي الينا هو المجملين نقطع بان جنس المؤمنين في الجنة. وجنس الكافرين في النار. لكن اعيان هؤلاء واعيان هؤلاء من جاء بهم النص الشريف بذلك - [00:23:47](#)

نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة نعم. قال الشارح رحمه الله يجب ان يكون العبد خائفا راجيا. فان الخوف المحمود الصادق ما حال بين صاحبه - [00:24:07](#)

وبين محارم الله فاذا تجاوز ذلك خيف منه اليأس والقنوط. والرجاء المحمود رجاء رجل عمل بطاعة الله على من الله فهو راجع لثوابه. او رجل اذنب ذنبا ثم تاب منه الى الله. فهو راجع لمغفرته - [00:24:29](#)

قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم عندنا هذه

المسألة طحاوي رحمه الله اجمل فيها وربما ورد على هذا الاجمال - [00:24:51](#)

اشكال لما قال والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام مجرد الامن ومجرد الاياس لا ينقل عن الانسان من الاسلام الى الكفر وهذا في مطلق العبارة قد يوهم هذا الاشكال لكن المعنى الصحيح ان الامن من مكر الله - [00:25:17](#)

والايأس من روح الله ورحمته قد يكونان سبب خروج العبد من الاسلام لا ان مجرد الامن ومجرد الاياسي هما بذاتهما ينقلان عن الاسلام الى غيره والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام - [00:25:40](#)

وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة الامن ما الامن هو امن مكر الله وعذابه الذي سببه الغرور والعجب او سببه انه ساء ظنه بالله جاء ظنه بالله من حيث ان الله لا يعاقب هذا المسيء - [00:26:01](#)

المستمر المديم لمعصيته يقابل الامن من مكر الله الاياس وهو اليأس وعندنا يأس وقنوط واظن ان اليأس والقنوط الكلام فيهما كما سبق في الكلام في في التوبة والاستغفار والفقير المسكين - [00:26:27](#)

اذا ذكر جميعا كان لكل منهما معنى واذا ذكر احدهما دون الآخر دخل فيه الثاني ولهذا في الحديث مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكبر الكبائر الامن من مكر الله - [00:26:48](#)

والايأس من روح الله اليأس والقنوط اذا ذكر جميعا فان اليأس هو استبعاد رحمة الله يأس منها كما دل على ذلك آا الفاظ اليأس في القرآن والقنوط ما هو بقطع الرجاء انما استبعاد حصول توبة - [00:27:06](#)

ايهما اشد؟ اليأس ام القنوط اليأس لانه قطع الرجاء اما القنوط استبعد الرجاء وكون اليأس يوصل هذا لهذا كما قال جل وعلا انه لا ييأس من روح الله الا القوم - [00:27:39](#)

هذا هو الذي الذي حملهم انهم يؤسوا من رحمة الله لانه ساء ظنهم بالله جدا حتى اظمحل معه الايمان ساء ظنهم بالله حتى ابو محل الايمان والامن من مكر الله - [00:27:58](#)

سببه الرجاء المفرط اصل الرجاء دين ومن عمل القلب لكن الافراط في الرجاء يوصل للامن كيف يفرط في الرجاء يعصي يستبعد ان يصيبه الله بعذابه وبمكره يستمر ويديم على هذه المعصية - [00:28:17](#)

قد عاب الله جل وعلا اعيانا وعاب جماعات ولهذا في سورة الف لام مفسد الاعراف لما ذكر الله الامم تكذيبهم رسلهم ختمها باصل جامع افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون - [00:28:43](#)

وامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ثم اكررها ثالثا افأمنوا الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون القنوط سببه الخوف المفرط الزائد سبب القنوط هذا الخوف اذا استمر - [00:29:05](#)

صاحبه في اليأس ولهذا الخوف عندنا خوفا خوف محمود وخوف مذموم وكذلك الرجاء نوعان رجاء محمود ورجاء مذموم ما الرجاء المحمود رجاء رحمة الله لمن عمل ما اوجبه الله عليه او حاذر ما نهاه الله عنه - [00:29:30](#)

لكن يبقى راجيا ثواب الله راجيا ما عند الله مع بذل السبب لما يقعد يقول ما انا مصلي انا بصايم حاج وبين المزكي لكني ارجو ان الله عز وجل يتوب علي - [00:29:56](#)

وقعت في الرجاء المذموم وهو رجاء المرجئة رجاء بمجرد قول الايمان او اعتقاد الايمان من غير العمل به سيأتي بذكر اصناف المرجية والخوف نوعان ايضا خوف محمود والخوف الذي امر الله به وقوله هذا جاء الخوف في ثلاثة مواضع - [00:30:14](#)

جاء باسم الخوف وجاء باسم الرهبة وايةا فارهبون وجاء باسم ايش؟ الخشية ولا تخشوهم واخشوني انه من يخشى الله ويتقه هذه الثلاثة المتنوعة لانها عند اجتماعها هي درجات في الخوف - [00:30:38](#)

اعظمها الخشية تحتها الرهبة ومجموعها كلها الخوف ما الخوف المحمود؟ هو الخوف الذي يحجزك عن معصية الله والخوف الذي فيه تعظيم الله فانك تحب الله وترجوه وتخافه والخوف المذموم هو الخوف الذي يحملك على اليأس - [00:31:04](#)

من روح الله او القنوط من رحمة الله سبق لنا العلماء ان من عبد الله بالخوف وحده فهو بالخوف وحده فهو خارجي لان الخوارج والوعيدية مذهبهم على الوعيد ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي - [00:31:31](#)



ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالخوف والرجاء والمحبة فهو مؤمن موحد صديق طيب فيما سبق في حديث عائشة والذين يؤتون ما وقلوبهم وجلة خائفة رمتها عائشة في من - [00:32:01](#)

في من يسرق ويؤذي ويشرب الخمر وصحح النبي صلى الله عليه وسلم مفهومها قال بل هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون. ولكن يخافون الا يتقبل منهم هل هذا من الخوف المحمود ولا المذموم - [00:32:31](#)

من المحمود بذل السبب وخاف فاذا زاد معيار هذا الخوف لوسوسة الشيطان او بضعف قلبه دخل في دائرة الخوف المذموم ويمكن ان نقول ان بينهما برزخ بسيط شعرة هذا وهذا هي المحرك لهذا الخوف - [00:32:48](#)

في قول الله جل وعلا ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله. هذي اعمال ايمان وهجرة وجهاد اولئك يرجون رحمة الله اذا هذا الرجاء لم ينقطع عن العمل - [00:33:12](#)

فانقطع الرجاء عن العمل او لم يبق عن الايمان فهو رجاء مذموم رجاء قبيح. وان ظنه اصحابه انه ينفعهم وعلى هذا عامة المرجئة نعم قال رحمه الله تعالى اما اذا كان الرجل متماديا في التفريط والخطايا يرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغرور - [00:33:31](#)

التمني والرجاء الكاذب. ومثاله في الدنيا من يفرط ولا يدرس بنجح وش يعده الناس عنده صادق ولا كاذب ابعد ببيني ان شاء الله يرزقني ولا ان شاء ما رزقني كذلك - [00:33:55](#)

هذا رجا من غير عمل والرجاء المذموم هو الرجاء بغير عمل اما الرجاء الممدوح فهو رجاء مع العمل نعم قال ابو علي الرذباري رحمه الله تعالى الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا استويا - [00:34:18](#)

اذا استوى يستوى الطائر وتم طيرانه واذا نقص احدهما وقع فيه النقص. واذا ذهب صار الطائر في حده للموت هذا مثال يعني مقرب وهو جميل ان الرجاء والخوف الجناحين يطير بهما الطائر - [00:34:38](#)

يطير بهما هذا الطائر وابو علي هذا من كبار متنسكة مصر لكن هذا القول غير مسلم من كل وجه فان الجناحين للطائر مستويان ولو غلب احدهما على الاخر مال ثم سقط - [00:35:01](#)

وفي قوله اذا ذهب جميعا وصل حد الموت يحد الهلك صدق لكن قول اهل السنة اعمق وقول المحققين ادق فان اهل الايمان يقولون نعبد الله بالخوف والرجاء والمحبة قال وفي حال الصحة - [00:35:22](#)

يغلب الانسان جانب الخوف تغلبا له لا اهمالا الرجاء ليحملة الخوف على الا يقع في محرمات الله او يفرط في فرائضه اذا غلب جانبها قالوا وفي حال الموت او في حال - [00:35:40](#)

مرض الموت والاحتضار يغلب جانب ايش الرجاء الخوف من حديث لا يموتن احدكم حين يموت الا وهو يحسن ظنه بالله وهذا ادق من كلام ابي علي رحمه الله لكن المؤلف - [00:36:01](#)

شارح يأخذ احيانا من كلام اهل التنسك ما فيه معنى جليل او معنى صحيح اشهر ما في ذلك قول الجنيد وهو اشهر المتمسكين لما قال مذهبنا هذا مضبوط بما جاء عن الرسول صلى الله عليه - [00:36:24](#)

يعني ما فيه ابتداء من باب اولى ما في شطحات هذا كلام النير وان قاله احيانا من كبار المتزهدة وهو ليس من اهل العلم لكن يجري الله عز وجل الحكمة على - [00:36:48](#)

اقوالهم وقد مدح الله اهل الخوف والرجاء بقوله امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. هذه الآية من سورة الزمر في اوائها اية عظيمة - [00:37:03](#)

امن هو قانت من القانت العابد المتأله يطلق القانت على المصلي لان صلاته قنوت اصل القانة العابد المشتغل بالعباد امن هو قانة اثناء الليل انا اللي ايش هل هو واخره - [00:37:29](#)

واطرافه اما الطرف الاخير الثلث الاخير ففيه النصوص الكثيرة به على ما جاء عن طائفة من السلف فضل العبادة في اطراف الليل الاولى ولهذا استحب العلماء العبادة بعد غروب الشمس - [00:37:56](#)

كان شأن الصالحين الا يخرج من المساجد بعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء جمعا بين فضائل انتظار الصلاة بعد الصلاة والجلوس في

المساجد قد جاء فيها حديث معاذ وابن عباس عبد الرحمن ابن عائش - [00:38:19](#)

وثوبان جابر بن سمرة قالوا قالوا رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة وقال يا محمد فيما يختصم الملائكة قلت اي ربي - [00:38:43](#)

وضع كفه بين كتفي وجدت برد انامله في صدري فقلت يا ربي في الدرجات والكفارات الدرجات هي طعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام والكفارات آا الطرق الى الطرق الى الجماعات - [00:39:05](#)

الى الجماعات انتظار الصلاة بعد الصلاة هذا في اثناء الليل في اوله يرون في هذا احاديث انه من صلى بعد المغرب ست ركعات وفيها مقال العبادة والقنوط في هذا الوقت - [00:39:39](#)

المجاهدة عليها يرجى لها هذا الوعد الكريم الذي قال الله جل وعلا فيه يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فجمع بين الخوف وهو حذر الآخرة شيماء حذر وخوف ما يعطيه في الآخرة - [00:40:01](#)

طلب رجاء رحمة ربه بهذا العمل الذي قدمه وعمله نعم وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. خوفا من الله وطمعا اي رجاء لثوابه متجافى جنوبه عن المضاجع في - [00:40:19](#)

اداء الفرائض من باب اولى ثم في النوافل وفي الاول استحباب اهل العلم ان تكون دروسهم بعد المغرب بهذا المعنى العبادة في اثناء الليل اي في اطرافه نعم الرجاء يستلزم الخوف ولولا ذلك لكان امنا. والخوف يستلزم الرجاء ولولا ذلك لكان قنوطا - [00:40:43](#)

ويأسات وكل احد اذا خفته هربت منه الا الله تعالى فانك اذا خفته هربت اليه الخائف هارب من ربه الى ربه. الله اكبر. هذا كلام جليل. اي والله كل من خفت منه هربت منه الا الله - [00:41:11](#)

تخاف منه فتهرب اليه اعوذ بك منك اعوذ بالله من تعوذ بالله من الله وتخاف من الله فتلجأ الى الله ولا يتأتى هذا لاحد غيره سبحانه وتعالى وهذه العبادات الثلاث عبادات قلبية - [00:41:33](#)

الخوف والرجاء والحب لابد ان يظهر اثرها على الجوارح والا بقي صاحبها في دائرة الادعاء المنافقين ادعوا انهم يخافون الله ويرجونه ويحبونه ما حققوه والصوفية ادعوا انهم يعبدون الله بالحب - [00:41:52](#)

حتى ظنوا ان الحب هو العشق حيواني الشهواني فيها قول رابعة العدوية المشهور ما اعبدته خوفا من ناره ولا طلبا لجنة وانما اعبدته حبا له وعشقا تلحظون في اسماء الاعاجم عاشق الهى - [00:42:19](#)

ليس ترجمة صحيحة للمحبة العشق بين الناقصين بين المخلوقين اهل الشهوة لكن محبة الله ليست عشقا وانما هو حب صادق في القلب يحمل المخافة وعلى الرجا وعلى تتبع محاب هذا المحبوب - [00:42:44](#)

لا صار لك حبيب في الدنيا ابنك الصغير وانت تحبه تدور اللي يرضيك ولا صار رجال مع المرة بعد مديخته هالمرة يدور اللي يرضيها بدافع حبه لها حب الانسان لربه - [00:43:09](#)

اكمل حب يحمله على ان يعبد ربه جل وعلا لما فرضه ويتتبع محاب الله جل وعلا فيحققها تطبيقا لهذا الحب الذي صدق في قلبه منه تجاه ربه وهو حب عبودية ما هو بحب شهوة - [00:43:28](#)

الشهوة ليس عبودية الا اذا ارتقى فزاد عن حده فحمل على ترك العبادة على فعل محرم. صار حبا مذموما عندئذ. وصار في الحب الشركي نعم وكل احد اذا خفته هربت منه الا الله تعالى فانك اذا خفته هربت اليه - [00:43:47](#)

الخائف هارب من ربه الى ربه وقال صاحب منازل السائرين رحمه الله الرجاء اضعف منازل المرید. من هو صاحب المنازل مر عليك صاحب منازل السائرين بيان منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:44:09](#)

من هو صاحب المنازل ابن القيم لها ابو اسماعيل يا شيخ الاسلام عبد الله محمد الانصاري الهراوي ابو اسماعيل عام اربع مئة واحدى وثمانين الذي شرحه ابن القيم في كتابه الجليل - [00:44:33](#)

مدارج السالكين وهذا كتاب عجيب منازل فيه مخاطبة الشعور والاحاسيس والقلوب هي علوم الدين لابي حامد الغزالي لكنه على نحو اخصر واحتمل في كلامه الفاظا فيها كلام النير في بعضها كلام سيء - [00:44:57](#)

ولهذا شارحوا المنازل منهم من شرحه شرحا اغرق فيه اظلال حتى شرح المنازل على طريقة اهل وحدة الوجود شرح الكاشاني عليها منهم من شرح كابن القيم في شرحه في مدارج السالكين - [00:45:32](#)

حاول ان ينقح وان يلطف بل في مواضع حاول ان يرقع يوم عجز هذا رحم الله ابا اسماعيل اراد الحق وما اصابه وهو حبيب الينا ولكن الحق احب الينا منه - [00:45:52](#)

وقال فتح بابا للزندقة ما اراده ولج منه الزنادق الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر صاحب المنازل مسألة الفنا من شهود السوى لقوله ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد - [00:46:19](#)

توحيد اياه توحيد ونعت من ينعتة لاحد يرقع ابن القيم وهذا المنهج الحقيقة هو المنهج السلفي منهج اهل العلم المحققين ائمة الاسلام ومنهم ابن القيم فانه ما عذر الهروي في كل شيء - [00:46:41](#)

حاول ان يحمل كلامه وان يحمل كلامه على احسن المحامل. يا اخي اليوم عجز تأدب في الرد نظرا الى حسناته العظيمة وجهاده الكبير ومع ذلك اوقع موقعه قال فتح بابا للزندقة ما اراده - [00:47:08](#)

المراد ما درى عن المراد لكن عرفه من قرائن الاحوال من صبره وجهده وجهاده وهو الذي وقف لاهل التعطيل حتى كان شوكة في يقول ابو اسماعيل الهروي وهو في زمان محمود ابن - [00:47:31](#)

الذي نشر واعز مذهب الاشاعرة قال عرظت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك ولكن اسكت عمن خالفك وعنده رحمه الله شطحات في التصوف حتى اكبر مزار الان في هيرات - [00:47:54](#)

نزار الشريف على مقامي لكن هذا ما هو منه ممن غلا فيه ممن بعده نقل عنه كلاما ها هنا وتعقبه الشارح نعم وقال صاحب منازل السائلين رحمه الله وهذا الشأن رحمه الله - [00:48:15](#)

لان اهل العلم يترحمون على بعضهم وان كان عنده خطأ حتى ندت هذه المادة المنتسبة للعلم منتسبة لمذهب السلف اذا اخطأ المخطئ عندهم نسفوه في اليم نسف ولم ينظروا الى - [00:48:33](#)

سابقته ولا الى فضله ولا الى حقه وما والله هذه طريقة علماء الاسلام ولا منهجهم لكن تسوروا المحراب وارادوا القيادة والريادة وهم ليسوا اهلا له هذا من البلايا من البلايا في اخر الزمان - [00:48:52](#)

ومن غربة الحق وغربة اهله وان لم توافقهم خصما لهم اشد خصومة من اعداء الاسلام زمان كأهله واهله كما ترى نعم الرجاء وضعف منازل المريد. وفي كلامه نظر. بل الرجاء والخوف على الوجه المذكور من اشرف منازل المريد. وهذا الموضع - [00:49:14](#)

الذي تعقب فيه الشارع الشارع سبقه اليه ابن القيم لما قال صاحب المنازل وهذا من الاقوال المغلوطة عنده رحمه الله واعفى عنه الرجاء اضعف منازل المريد لان اعلى منازل المديد عنده وش هي - [00:49:42](#)

اعلى منازل المريد عندهم هل فينا في معبودة يفنى في معبوده ثناء هو الذي اوصلهم الى الوحدة والاتحاد قبلها الرجاء ليس هو اضعف منازل المريد ما زال عباد الله واولياؤه من الرسل عليهم الصلاة والسلام. ومن دونهم يرجون رحمة الله - [00:50:00](#)

وش قال الله عز وجل في سورة سبحان سورة الاسراء اولئك الذين يدعون من يدعو المشركين؟ يدعون الصالحين والانبياء المدعومة من دون الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:50:31](#)

ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - [00:50:50](#)

وفي صحيح مسلم عن جابر يعني في الحديث الصحيح وان لم يكن الحديث في الصحيحين الحديث الصحيح يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. من ظن ان الله يغفر له وقد عمل - [00:51:08](#)

اسبابه سيغفر الله له ومن ظن ان الله لا يغفر له الله عند ظني به عبده به وهو ظن السوء الذي ظنه هذا العبد بالله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - [00:51:24](#)

نظير هذا ما جاء في حديث عقبة ابن عامر الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن



تعلق ودعة فلا ودع الله له - 00:51:40

من تعلق شيئا وكل اليه من تعلق بالحجر او بالشجر او بالشمس او بالبرج او بالقبر وكله الله الى من تعلق به. ومن تعلق بالله وكله الله اليه هذا مثل قوله فليظن بي عبدي ما شاء - 00:51:56

نعم وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه. جاء الحديث بروايتين لا يموتن احدكم الا وهو يحسن - 00:52:15

في رواية الا وهو يحسن ورواية يحسن بالتضعيف فيه متابعة ومحاسبة ومراجعة احسان الظن بالله حتى يعظم فيغلب هذا الاحسان ظنه بالله فيقوي جانب الرجاء ويغلب الخوف في هذه الحال عند الاحتضار - 00:52:35

لان الله عند ظن عبده به واحدكم اشارة الى المؤمنين لا الى غير المؤمنين نعم ولهذا قيل ان العبد ينبغي ان يكون رجاءه في مرضه ارجح من خوفه بخلاف زمن الصحة فانه يكون خوفه ارجح من رجائه - 00:52:55

وقال بعضهم من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. ومن عبده وبالرجاء وحده فهو مرجئ. ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. ولقد احسن - 00:53:16

محمود الوراق في قوله لو قد رأيت الصغير من عمل الخير ثوابا عجت من كبره. او قد رأيت الحقيير من عمل الشر جزاء اشفقته فمن حذره ومعنى هذا يعمل الانسان عملا يسيرا - 00:53:36

قليلًا لكن فيه من الخير عند الله ثواب عظيم في المقابل يعمل الحقيير من عمل الشر وهو على وجل فيشفق اشفق عليه من حذره وخوفه ان يصيبه جريرة هذا العمل - 00:53:55

من الشر وان كان يسيرا. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الخوارج والمعتزلة في قولهم بخروجه من الايمان بارتكاب الكبيرة - 00:54:18

وفيه تقرير لما قال اولًا. انه لا انه لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. وتقدم الكلام على هذا المعنى. وفي قوله ولا يخرج احد من اهل الاسلام او احد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه - 00:54:40

تأكيد هذا هو الوجه اللائق بحمل كلام الطحاوي عليه لا حصر الكفر الجحود كما قد يجنح لي هذا غلاة المرجية ليس الكفر محصور بالجحود ولكن هذا ضرب من دروب الكفر - 00:55:00

فان الكفر يكون بالجحود ويكون بشيء اقل منه وهو التكذيب يكون بشيء اقل منهما وهو ترك العمل مع القدرة عليه ومع فرضه عليه لكن هذا في هذا السياق تأكيدًا للرد على الوعيدية الذين - 00:55:20

زعموا انه بالذنب يخرج من الاسلام سواء دخل الكفر كما تقوله الخوارج او كان في منزلة بينهما كما تقوله المعتزلة ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه. سواء جحد او كذب او ترك - 00:55:40

حكمه في التركيب الشرعي الكفر وترك الصلاة مثلاً نعم قال المصنف رحمه الله تعالى والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق والايمان واحد واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالخشية - 00:56:00

ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. وملازمة الاولى الملازمة الاولى ما كان عليه الاوائل هذا الابهري قد تقرأ ملازمة الاولى حثت عليه الشريعة والمقصود ان هذه الجملة فيها حق وفيها مواضع مشكلة - 00:56:28

كما سيأتي في قوله واهله في اصله سوا وكذلك في حصر الايمان بالاقرار والتصديق وفيه مواضع تحتاج الى تحرير. حاول الشارح في هذه المواضع ان يعتذر الطحاوي رحمه الله لكن - 00:56:59

وفق في جوانب ولم يوفق في جوانب اخرى على ما يأتي بيانه في محله كل في موضعه نعم قال الشارح رحمه الله اختلف الناس فيما يقع عليه اسم الايمان اختلافاً كثيراً. فذهب مالك - 00:57:21

من الناس المختلفون سياق ما ذكره انهم اهل القبلة من فرق الاسلام ولهذا اول ما ذكر قول السنة ونسبه الى قول الامام مالك والى

الشافعي واحمد. نعم ذهب فذهب مالك والشافعي واحمد والاوزاعي واسحاق بن راهوية وسائر اهل الحديث واهل المدينة رحمهم الله واهل الظاهر - [00:57:37](#)

وجماعة من المتكلمين الى انه تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان. هذا القول الاول الذي ساقه الشارح في الايمان في بيان مسماه وهو قول اهل الحديث واهل السنة والجماعة ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان - [00:58:10](#)  
يزيد في قيدهم امرين. يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان يأتي في زيادة الامام نقصانه هذا هو قول اهل السنة نسبه الى هؤلاء الائمة الله والى غيرهم وقال بهذا القول بعض المتكلمين - [00:58:36](#)

القول الثاني نعم وذهب كثير من اصحابنا الى ما ذكره الطحاوي انه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. من هم اصحابه حنفية لان الشارح حنفي ذهب الى ما قرره الطحاوي من ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان - [00:58:58](#)  
وهذا القول الثاني وهو قول اهل العراق لانه قاله عالمان كبيران من علماء العراق حماد بن ابي سليمان شيخ الامام ابي حنيفة وتلميذه ابي حنيفة وهو قول مرجئة الفقهاء لانهم اخرجوا العمل عن مسمى الايمان - [00:59:21](#)  
فلم يجعلوا العمل من مسمى الايمان سيحاول ان يقرب بين هذا القول والقول السابق بان الخلاف بينهما خلاف لفظي يأتي بيانه اذا هذا قول مرجئة الفقهاء مرجئة العراق مرجئة الرأي - [00:59:46](#)

كلها اسماء لمسمى واحد لمن اخرج العمل عن مسمى الايمان وهم وان لم يخرجوه عن حقيقته كما يأتي نعم ومنهم من يقول ان الاقرار باللسان ركن زائد ليس باصلي والى هذا ذهب ابو منصور الماتوريدي رحمه الله. ويروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه. نعم.  
القول الثالث - [01:00:03](#)

هو فرع من القول الثاني ان الايمان اعتقاد بالقلب طيب الاقرار باللسان قالوا هذا ركن زائد ليس ركنا اصلي كركن الاعتقاد هذا وان كان رواية عن ابي حنيفة لكن هو المشهور عند المتأخرين من الحنفية - [01:00:31](#)  
لانه قاله ابو منصور الماتوريدي الذي تنسب اليه طائفة الماتورية من المتكلمين والفرق بين هذا القول والقول الثاني ايش القول الثاني جعل النطق بالايمان ركن اصلي والقول الثاني جعلوه ركنا زائدا ليس باصلي - [01:00:50](#)  
وهذا يشبه ما ذكره الاصوليون في الفرق بين الفرض والواجب ان الفرض اكد من اين من الواجب نعم وذهب الكرامية الى اذا الان كم قول عندنا ثلاثة القول الرابع نعم. وذهب الكرامية الى ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط - [01:01:14](#)  
فالمنافقون عندهم مؤمنون كامل الايمان. لكن يقولون بانهم يستحقون الوعيد الذي اوعدهم الله به وقولهم ظاهر الفساد. القول الرابع قول الكرامية وهم اتباع محمد ابني كرام السجستاني عام مئتين وخمسة وخمسين - [01:01:37](#)  
وهو معاصر للامام ابي داود صاحب السنن وبلديه قال ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط ولم يجعل الاعتقاد اصلا من باب اولى العمل لم يجعله ويلزم على قولهم من اعظم اللوازم الفاسدة ايمان المنافقين. فانهم اقروا بلا اله الا الله - [01:02:01](#)

معنى الاقرار نطق لا اله الا الله وما به يدخل العبد في الاسلام وقولهم ظاهر الفساد ان فان الكرامية وهي طريقة صوفية انحرفت في الايمان وانحرفت في الصفات ان الكرامية في الصفات ايش - [01:02:26](#)

ممثلة انحرفوا في الايمان قالوا انه النطق قول لو قال لا اله الا الله صار مؤمنا وخلاص الزمهم من الزمهم بانهم صحوا ايمان من المنافقين لهذا قال فالمنافقون عندهم كامل الايمان لانهم نطقوا - [01:02:48](#)

وهذا وان لم يقول في الكرامية لكن قالوا ان ان المنافقين في الآخرة في النار كما انصفهم بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الايمان الكبير وقال من يقول عليهم انهم يجعلون المؤمنين في الجنة فقد غلط عليهم غلطا - [01:03:13](#)

المنافقين ان من يجعل المنافق على مذهب الكرامية في الجنة غلط عليهم غلطا بينا هنا وذهب الجهم بن صفوان وابو الحسين الصالحي. وذهبا وذهب الجهم بن صفوان وابو الحسين الصالحي - [01:03:36](#)

احد رؤساء القدرية الى ان الايمان هو المعرفة بالقلب. نعم هذا القول الخامس في اقوال اهل القبلة في الايمان وهو قول المرجئة الخالصة المرجئة الخالصة هم الجهمية. اتباع الجهم ابن صفوان - [01:03:56](#)

وقال به من رؤساء المعتزلة ابو الحسين الصالحي ان الايمان هو المعرفة. من عرف الله فهو مؤمن اذا متى يكون الكفر من جهل بالله من جهل بالله فهو كافر - [01:04:13](#)

فجعلوا الايمان هو المعرفة بالقلب طيب في قول سادس ما اشار اليه الا قبل وهو قول الوعيدية من المعتزلة غير ابي الحسين البصري يا ابا الحسين المعتزلي. والخوارج. والخوارج انهم قالوا ان الايمان قول باللسان - [01:04:31](#)

واعتقاد بالجنى. وعمل بالاركان لكنه اذا ذهب بعضه ذهب باقيه لا يتجزأ وهذا هو خلاف قولهم عن قول اهل الحديث واهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة الايمان يتجزأ اما الوعيدية فلا يتجزأ الايمان. اذا ذهب بعضه ذهب باقيه - [01:04:54](#)

ولهذا عنده كما سيئة الايمان لا يتبعظ صحة الاقوال كم هي الان ستة سبعة سبعة سبعة ولا ستة؟ سبعة. ها ما بعد استنفدنا الان كم الاقوال ان نعددها دققوا الحساب تطول العشرة - [01:05:19](#)

الاول قول اهل السنة ان الايمان قول باللسان واعتقادا بالجماعة من الاركان يزيد وينقص القول الثاني قول مرجئة الفقهاء ان الايمان قول واعتقاد القول الثالث قول الماتريدية ان الايمان اعتقاد والقول ركن زائد ليس باصلي - [01:05:46](#)

القول الرابع قول الكرامية ان الايمان نطق باللسان فقط القرظ الخامس قوله ها الجهم وابي الحسين الصالحي ان الايمان هو المعرفة القول السادس قول من الوعيدية من المعتزلة والخوارج بان الايمان قول واعتقاد - [01:06:06](#)

وعمل اذا ذهب بعضه ذهب باقيه القول السابع ما اشار اليه هنا لكنه مهم ليفهما طلاب العلم آآ الايمان والانحراف فيه قول المتكلمين من الاشاعرة قالوا الايمان هو التصديق بالقلب - [01:06:27](#)

من صدق بقلبه فهو مؤمن وبالتالي وش يكون الكفر عندهم تكذيب هو التكذيب واعلى من التكذيب ماذا؟ الجحود فاذا قلت التكذيب دخل فيه الجحود واذا قلت للجحود ما دخل فيه التكذيب - [01:06:49](#)

بينهما عموم وخصوص المتكلمون الاشاعرة عندهم الايمان هم التصديق وبالتالي لاحظوا جميع هذه الطوائف المرجئة الخالصة الجهم وابو الحسين الصالح والاشاعرة الكرامية وابو منصور ما تريدي. مرجئة الفقهاء كلهم اتفقوا على اخراج العمل عن مسماه - [01:07:11](#)

الايمان وهذا اعظم انحراف لهم في مسمى الايمان ثم ايضا بعد ذلك في حقيقته كما يأتي يبين الشارح الان غلط قول هؤلاء المرجئة الخالصة الجهم وقول ابي الحسين الصالح نعم - [01:07:40](#)

وهذا القول اظهر فسادا مما قبله. فانه لازمه ان فرعون ان وقومه كانوا مؤمنين. كيف يكون نعاونو قومه مؤمنين لان فرعون يعرف ربه كذا ملأه الكافرون يعرفون الله فلم يكن بمجرد هذه المعرفة مؤمنين - [01:07:57](#)

نعم فان لازمه ان فرعون وقومه كانوا مؤمنين. فانهم عرفوا صدق موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. ولم يؤمنوا بهما ولهذا قال موسى عليه السلام لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماء - [01:08:19](#)

السموات والارض بصائر. اذا علم ان السماوات والارض لهرب معرفته ربه لا تجعل لا تعني انه مؤمن. نعم وقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [01:08:40](#)

ما الذي جحدوا بها ظاهر السياق جحدوا بنبوة من موسى وهارون قيل جحدوا بالتوحيد وما جاء به انبياء الله والرسل عليهم الصلاة والسلام لماذا ظلما للعباد؟ خصوصا لبني اسرائيل وعلو استعلاء في الارض وتكبيرا - [01:09:03](#)

ولهذا قال جل وعلا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين اذا هم مستيقنون بصدق موسى وهارون باحقية الله للالهية ومع ذلك لم ينفعهم هذا الاستيقاظ لما كان في قلوبهم ولم يؤمنوا به - [01:09:28](#)

بالسنتهم ولا باعمالهم نعم واهل الكتاب كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. ولم يكونوا مؤمنين به. بل كافرين يلزم على قول الجهم. وبالحسين الصالح اذا كان الايمان هو المعرفة - [01:09:45](#)

ان يكون كفار اهل الكتاب من اليهود والنصارى مؤمنين يعرفون الرسول صدقه ومع ذلك كفروا ولم يؤمنوا نعم وكذلك ابو طالب عنده يكون مؤمنا. فانه قال ولقد علمت بان دين محمد من خير - [01:10:04](#)

عن البرية دينا لولا الملامة او او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. هذا اللازم الثالث لفساد قول جهم في الايمان ان يكون ابو

طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:10:27](#)

عنده عند الجهم مؤمنا لانه يعرف الله ويعرف صدق الرسول وها الايمان عنده مقصور على معرفة القلب ابو طالب من زعم من

الطوائف انه مؤمن ها الرافضة عن ابا طالب ابن لعلي كيف يكون علي؟ هذا الامام - [01:10:45](#)

المعصوم عندهم كيف يكون ابوه كافرا؟ وغير الروافض وطوائف من الصوفية زعموا ان ابا طالب مؤمن لان الايمان عند الصوفية

يرجع الى المعرفة ابو طالب كم سنة حذب ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:11](#)

من موت من عبد المطلب الى ان مات ابو طالب بعد البعثة بعشر سنين او باكثر مات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان

سنين واوصى ابا طالب على - [01:11:38](#)

على النبي عليه الصلاة والسلام اذا انحذب ابو طالب ظهره على رسول الله نحو من ثلاث واربعين سنة والله ما اصابته ولا نالت

قريش من رسول الله ما نالت حتى مات ابو طالب - [01:12:00](#)

وش يقول ابو طالب في شعره الذي اذا قرأته مجردا قلت هذا هذا كلام واحد مؤمن ولقد علمت بان دين محمد خير اديان البرية دينا

لولا الملامة هذا العذر الاول - [01:12:16](#)

او حذار مسبة هذا العذر الثاني لوجدتني سمحا بذاك مبينا اي بدينك الذي اتيت به فاصدع بقولك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك

منا عيونا من قال مثل هذا في لاميته - [01:12:32](#)

لما قال ولا ميمته متأخرة في اخر حياته فقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل اذا هذا تصديق بلا تكذيب تصديق

وابيض يستسقى الغمام بوجهه جمال اليتامى عصمة للارامل - [01:12:53](#)

تلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضله حلیم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء

بسبة تجر على اشياخنا في المحافل - [01:13:19](#)

لولا ان يجيء بسبة انه خالف دين ابائه تجر على اشياخنا على ابائه واسلافه في محافل الناس لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا

غير قول التخاذل ذكر السبب المانع له من الايمان لان لا يجز - [01:13:45](#)

اللامة والمزمة على اشياخه في قوله الاول لولا الملامة او حذار مسبته على مذهب الجهم يصير ابو طالب مؤمن لكن على مذهب

اهل الاسلام ابو طالب مؤمن ولا غير مؤمن - [01:14:06](#)

غير مؤمن لانه ابي ان يقول لا اله الا الله اخر مقال لا هو على دين عبد المطلب ولم ينفع ذلك ابا لم ينفع ذلك ابو طالب او ابا طالب -

[01:14:20](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. صل وسلم

قال الشارح رحمه الله تعالى بل ابليس يكون عند الجهم مؤمنا كامل الايمان. فانه لم يجهل ربه بل هو عارف به - [01:14:34](#)

قال الله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون وقال تعالى قال رب ما اغويتني وقال تعالى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين بسم

الله الرحمن الرحيم. اللازم الرابع من لوازم فساد قول الجهمية في الايمان - [01:14:58](#)

انه يلزم على قولهم ان يكون ابليس اكثر خلق الله ان يكون مؤمنا بالله ليه لان الايمان عند الجهم هو المعرفة ابليس يعرف ربه ولهذا

في الايات الثلاث التي ساقها قال ربي - [01:15:23](#)

فخاطب ربه بوصف الربوبية هو يعرف ربه ابليس هذا اللازم الثالث او الرابع لفساد قوله اللازم الخامس ان يكون الكفر الكفر عند

الجهم وشو الجهل هذا ما صرح به من كان جاهلا بالله فهو كافر - [01:15:41](#)

نعم والكفر عند الجهم هو الجهل بالرب تعالى. ولا احد اجهل منه بربه. فانه جعله الوجود المطلق فانه جعله الوجود المطلق. نعم

وسلب عنه جميع صفاته ولا جهل اكبر من هذا فيكون كافرا بشهادته على نفسه. هذا اللازم - [01:16:06](#)

قلبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية قال ولا احد اجهل بالله من جهل فانه جعل لله وجودا مطلقا وهو وجود في الذهن لا يكون خارج

الذهن وسلب عن الله صفاته - [01:16:34](#)

والذي ليس له صفات البتة هذا غير موجود معدوم فيكون الجهم على مذهبه كافرا بالله لانه صار جاهلا بربه هذا مؤاخذه بلازم مذهبه الجهل بن صفوان اخذ التعطيل عن من - [01:16:53](#)

هذا الجعد بن درهم والجهم زاد انه ناظر طائفة من من فلاسفة الهند وهم فلاسفة وجودية قال ربك الذي تعبد به يا جهل شفته رأيته بعينك؟ قال لا قالوا احسست به شممته ذفته - [01:17:16](#)

اتوا بالحواس الخمس؟ قال لا قال كيف تأتي عبد ربه ما شفته ولا سمعته ولا ذفته ولا مسسته ولا احسست به ولا شممته فبقي المسكين اربعين ليلة في بيته ضايح يدور ربه - [01:17:38](#)

خرج على الناس بعد اربعين يوم قال انا اؤمن بالله لا اسماء ولا صفات ولا نعود ولا افعال والذي لا اسماء له ولا صفات معدوم ولا ولا موجود اذا صار هو جاهل بربه - [01:17:57](#)

قالوا حتى ربك ما هو بموجود؟ قال موجود بشرط الاطلاق لا وجود يخصه. شرط الاطلاق الاطلاق هذا ذهني فقط في الذهن المعنى المشترك عام في الذهن خارج الذهن وصار الجهم على مذهبه جاهلا بالله وبالتالي صار كافرا على مذهبه - [01:18:15](#)

وهذا التقرير الذي ساقه الشارح سبقه اليه شيخ الاسلام ابن تيمية. نعم وبين هذه المذاهب مذهب اخر بتفاصيل وقيود اعرضت عن ذكرها اختصارا ذكر هذه المذاهب ابو المعين النسفي. في تبصرة الدالة وغيره. نعم - [01:18:36](#)

بين هذه المذاهب الارجاء الايمان مذاهب اخر شيء متفرع منها كما ذكر في قوله عن الحنفية وشيء مخالف ولهذا لم يذكر مذهب المتكلمين من الاشاعرة وانما نسب بعض قولهم الى قول اهل السنة - [01:18:58](#)

وصدق فان ابا المعين النسفي هو كتاب اسمه سورة الدالة طبع في المركز الفرنسي في الشام في مجلدين وفي جزئين ذكر فيه نحو من عشرة او احدى عشر قولاً في - [01:19:22](#)

القيمة وسبقه الى هذا آ ابو الحسن الاشعري في كتابه مقالات المسلمين وابو الحسن الاشعري في مقالة المسلمين وقد احسن الشارح انه لم يذكر هذه الاقوال كلها يكفينها اصولها اصولها كم هي كما سبق - [01:19:40](#)

سنة اصول قول اهل السنة قول مرجئة الفقهاء وان كنت انا ارتبتها للاخوان حتى يفهموها من الاردى الى ما دونه اردى اقوال المرجئة قول من الجهمية بانه من الايمان هو المعرفة - [01:20:05](#)

بالتالي الكفر هو الجهل يليه قول الاشاعرة الذين قالوا الايمان هو التصديق والكفر هو التكذيب اليه قول من؟ الكرامية الذين قالوا الايمان هو النطق عدم الايمان عدم النطق يليه قول - [01:20:24](#)

ما تريديه ان الايمان اعتقاد الجنان والنطق ركن زائد ليس ركننا اصلياً اصيلة اليه قول من مرجئة الفقهاء هذي الاقوال الخمسة اتفقت على اخراج العمل عن الايمان المسمى الايمان ومنهم عن حقيقته - [01:20:42](#)

القول السادس او السابع قول الوعيدية من المعتزلة والخوارج ان الايمان قول وعمل واعتقاد اذا زال بعضه زال جميعه لا يتبعض ولا يتجزأ نعم وحاصل الكون اسوأ بينهم عموماً خصوصاً فالاشاعرة اسوأ من وجه وهؤلاء اسوأ من وجه ثاني - [01:21:05](#)

تصديق القلب بما فيه عمل القلب بما فيه بعض عمل القلب وليس كله ولهذا يأتي اثر هذا القول في من قال ايمانه كايما ن ابي بكر وايمانه كايما ن جبريل كما هو المشتبه عند عامة هؤلاء - [01:21:39](#)

تصديق القلب اصله التصديق ضد التكذيب لكن تأتي اعمال القلب كالخشية والرجاء والمحبة بدرجاتها منها ما هو تصديق عند بعضهم ومنها ما لا علاقة له بالتصديق هنا بناء على قولهم ولهذا قالوا بايمان ابي طالب - [01:22:03](#)

الاشاعرة قالوا بايمان ابي طالب الرافضة في الايمان يرجع الى قول من يخرج عن هؤلاء في الغالب يخرج عنها ولان الايمان عندهم مرتبط بالولاية لا يرتبط بالايمان بالله بذاته ولهذا نص اولهم واخرهم - [01:22:28](#)

نحققهم اجاهلهم على ان من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ولم يؤمن بان عليا هو الامام المعصوم بعد النبي عليه السلام فهو كافر مخلد في نار جهنم يمكن ان نقول ان قولهم خليط من اقوال الوعيدية - [01:22:54](#)

واقوال المعتزلة واقوال الجهم اقوال المتكلمين نعم وحاصل الكلام يرجع الى ان الايمان اما ان يكون ما يقوم بالقلب واللسان وسائر



الجوارح كما ذهب اليه جمهور السلف من الائمة الثلاثة وغيرهم رحمهم الله كما تقدم او بالقلب واللسان دون الجوارح - [01:23:12](#) كما ذكره الطحاوي عن ابي حنيفة واصحابه عن ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله او باللسان وحده كما تقدم ذكره عن الكرامية. او بالقلب وحده وهو اما المعرفة كما قال الجهم. او التصديق كما قال ابو منصور الماتوري - [01:23:39](#) رحمه الله وفساد قول الكرامية والجهم بن صفوان والجهم بن صفوان ظاهر طيب وفساد ما هو بظاهر مرجئة الفقهاء مهوب ظاهر هذا مما لاحظ على الشارع رحمه الله انه اراد تخفيف الخلاف - [01:23:59](#) وهذا مجنح من يقول ان اهل السنة وصف يشمل تحته الاشاعرة واهل الحديث هذا غلط هذا غلط على مذهب السلف قول الماتوردية متردد بين قول الحنفية وبين قول الاشاعرة هنا مر نسبه الى الماتريدية في هذا التلخيص. وفي الاول نسب الى انهم قالوا ان الايمان هو اعتقاد القلب - [01:24:24](#) والقول باللسان ركن زائد ليس باصلي ولا غروا فان الماتوردية متكلمة كالاشاعرة غروا ان يكون قول قولهما متقارب ان لم يكن متطابق عنا تطابق بعيد على ما قرر نعم والخلاف الذي بين ابي حنيفة والائمة والائمة الباقيين من اهل السنة اختلاف صوري. فان كون اعمال الجوارح لا - [01:24:57](#) هزيمة لايمان القلب او جزءا من الايمان مع الاتفاق على ان مرتكب الكبيرة لا يخرج من الايمان بل هو في مشيئة لله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. نزاع لفظي لا يترتب عليه فساد اعتقاد. والقائلون بتكفير تارك - [01:25:25](#) في الصلاة ضموا الى هذا الاصل ادلة اخرى. والا فقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر والمنتهب ولم يوجب ذلك زوال اسم الايمان عنهم بالكلية اتفاقا. وهذا مسألة اخرى ايضا فيها - [01:25:45](#) فيها استدراك على الشارع رحمه الله ان الخلاف بين اهل السنة وبينما رجعت الفقهاء ليس خلاف صوري قل لي مسائل القول بانه خلاف صوري لفظي مطلقا غلط غلط على اهل السنة غلط على مرجئة الفقهاء - [01:26:07](#) هذي من محاولات الشارح التقريب وتوهين هذه المسألة والحق في هذا ان يقال الخلاف بين مرجئة الفقهاء وبين اهل السنة خلاف لفظي صوري في اكثر مواضعه ليس في كلها بل في اكثرها - [01:26:27](#) باعتبار ماذا ان مرجئة الفقهاء وهم الاحناف يرتبون الجزاءات والعقوبات الدنيوية والاخرية على ترك العمل وهذا عدم اخراجي للعمل عن حقيقة الايمان اذا ما خطأهم ما بدعتهم انهم اخرجوا العمل عن مسمى الايمان - [01:26:49](#) او عن عن تعريف الايمان متى يكون الخلاف بينهم وبين اهل السنة خلاف حقيقي جوهري اذا قالوا بان الايمان لا يزيد ولا ينقص لهذا قال بعض الغلاة ايماني كايمان جبريل - [01:27:13](#) او ايماني الصديق من قال ذلك فالخلاف معه خلاف ايش؟ حقيقي ليس صوريا لهويا او قالوا بتحريم الاستثناء في الايمان يحرم ان يقول انا مؤمن ان شاء الله او قالوا بان الايمان لا يتبعظ ولا يتجزأ - [01:27:32](#) والخلاف مع هؤلاء خلاف حقيقي مؤثر ليس صوريا لفظيا. وان قال بان الايمان هو اعتقاد وتصديق اه اعتقاد واقرار وخرج واخرج العمل عن الايمان هم يقولون هذا الشيخ احسن الله اليك - [01:27:51](#) ها يقولون بعدم زيادته ونقصانه لا ما يقولون بانه لا يزال ينقص نسبة هذا اليهم بالاطلاق جناية عليه منهم من متكلمتهم من يقول ذلك ولهذا انطناه بهذا المنام. من قال ان الايمان لا يجد ولا ينقص الخلاف معه - [01:28:10](#) ايش حقيقي ولهذا بيأتينا ان قولهم ان اهله في اصله سواء يأتي بالمعرفة القلبية هي العلم ضد الجهل لا الشيء الزائد عن العلم باليقين والرجاء والتعظيم وما يتعلق به ولهذا قولهم واهله في اصله سواء - [01:28:32](#) هذه اللحظة اشد ما انتقد على الطحاوي في هذا الاعتقاد نعم ذكرنا هذا اوسع المذاهب الاربعة في ترتيب العقوبات الدنيوي والاخرية والجزاءات في الدنيا وفي الآخرة على ترك العمل هم الحنفية - [01:28:56](#) ولهذا اوسع مذهب ذكروا موجبات الردة هم الاحناف تذكروا في الردة في باب حكم مرتد انه يرتد بقول وفعل ذكر حول اربع مئة ناظر هنا شيخ احسن الله اليك في قوله السابق يعني ملبس قول الطحاوي - [01:29:15](#)

ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود. اسلوب قصر يعني. هذا فيه الاشكال الذي سبق. وكذلك لكن في قرينة السياق مع ما قبله له محمل حسن. لقوله يا شيخ يعني يؤكد نفس الكلام. لا له محمل حسن. ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب. اذا بما لم يستحله. فجعل الكفر الجحود والاستحلال - [01:29:33](#)

هذا في سياق الكلام من غير النظر في قرائنه التي معه اذا جربته من قرائنه قلت بهذا لكن اذا نظرت نظرة انصاف واطففت الى قرائنه صار لمحتما مع احتماله للخطأ اكثر من احتماله للصواب - [01:29:53](#)

ولهذا اهل يا اهل السنة اهل انصاف يقبلون القول باحسن محامله ولا يتابعون المخطئ على خطأ شيخ الله يحسن اليك لو قلنا بقولهم انهم لا يخالفون اهل السنة الا في اللفظ - [01:30:12](#)

هذا لفظ ولهذا قلنا اخطأوا في اللفظ. وابتدعوا فيه ولهذا ما قلنا ان الخلاف معهم خلاف لفظي في جميع صورته بل قلنا في اكثر صورته وهذا اللي يقولون لي ذكره شيخ الاسلام في الايمان الكبير - [01:30:28](#)

وذكره في رسالة الاكليل ذكره في الكيلانية ان الخلاف مع مرجئة الفقهاء في اكثره خلاف صوري لفظي ليس في كله لابد من هذا القيد ملاحظة ان اكثر من ذكروا ترك من ذكروا الجزاءات والعقوبات على ترك الاعمال - [01:30:44](#)

لا يمكن تغفل هذه الناحية المبسوطة الشهيرة الواضحة في في كتبه لكن ينبغي ان ان يفهم طالب العلم ان المذهب ليس قولاً واحداً انتسب اليه الكثيرون وانتحلته كثير من المتكلمين - [01:31:05](#)

انظر في الفروع الحنفية فروع المعتزلة المعتزلة في الفروع اكثرهم حنفية ومع ذلك خالفوا مذهب الايمان مطعم لو سب انسان ربه لو سب الله وكذب الرسول بقوله خرج من الملة - [01:31:26](#)

وين كان في قلبه يعتقد صدق الرسول؟ ابو طالب وش تصدق الرسول ولا ما يصدقه؟ الان من ابو طالب التصديق ولا كفر لانه لم يقل هذا وش علاقته؟ هذا نهى للمؤمن ان يسب - [01:31:52](#)

من يسب الكفار واليهتهم لئلا يسبوا الله. فهو نهى للوسيلة ليلة تصل المقصد لا انهم مؤمنين وش علاقته بالخروج بالايمان هذا طيب طيب نهى المؤمن ان لا يسبهم ولا يسب اليهتهم لان لا يسبوا الله - [01:32:16](#)

ونهي للوسيلة لغاية الله عز وجل وجدت برد انامله اهل السنة يستدلون بان لله انامل وله اصابع هذا حديث حديث ابي ذر قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة وحديث ابن مسعود - [01:32:46](#)

يضع السماوات على اسمه قال رحمه الله تعالى ولا خلاف بين اهل السنة ان الله تعالى اراد من العباد القول والعمل واعني بالقول التصديق بالقلب والاقرار باللسان. وهذا الذي عند اطلاق قولهم الايمان قول وعمل. هذا - [01:33:08](#)

هذا التحديد بان المراد لان المراد من العبد اذا قالوا ان الايمان قول عمل هو التصديق بالقلب باللسان فقط غلط غلط على اهل السنة وانما الايمان قول باللسان واعظم ما يقوله لا اله الا الله - [01:33:34](#)

واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان نعم الشيخ عليه وقال قول القلب وقول اللسان وعمل الجواب. لا يقال قول القلب على كلامه يعني. يأتي هذا وعمل القلب وعمل الجوارح مع ان عمل الجوارح منه عمل اللسان - [01:33:53](#)

التهيل والتسبيح والتكبير نعم. وهذا الذي يعنى براق قولهم الايمان قول وعمل. لكن هذا المطلوب من العباد هل يشمل اسم الايمان ام الايمان احدهما؟ وهذا القول وحده وهو القول وحده. والعمل مغاير له لا يشمل اسم الايمان عنده - [01:34:13](#)

بافراده بالذكر وان اطلق عليهما كان مجازا. هذا محل كان مجازا وان اطلق عليه ما كان مجازا. هذا محل النزاع. انا ارى في هذه الجملة توهين في مسألة الخلاف بين اهل السنة ومرجعة الفقهاء بالذات وغيرهم في مسألة الايمان - [01:34:36](#)

توهين جنح فيه مجنح فلسفة المسألة هذا غير مسلم له فان العمل عملا عمل قلب وعمل جوارح عمل القلب كالخشية والنية الرجاء تعظيم عمل الجوارح كالركوع والسجود والسعي والمشي والقبض - [01:35:00](#)

والمنع والقول قولان قول القلب وهو مجرد الاعتقاد مجرد العلم بالله واسمائه وصفاته هذا قول القلب عقول اللسان وهو النطق لهذا يكون الايمان. اما ان يحصر الايمان فقط في الاعتقاد - [01:35:26](#)

والقول يخرج عنه العمل ويقال الخلاف سهل هذا لا يسلم له واطلاق ان العمل الايمان عليه انه مجاز ايضاً غير مسلم ليس هذا مجازاً بل العمل من حقيقة الايمان ولهذا العمل في الاسلام منه ما هو ركن - [01:35:50](#)

ما يصح الايمان الا به ومنه ما هو شرط ما تتم العبادة الا بها كالوضوء بالنسبة للصلاة والقيام مع القدرة بالنسبة للتكبير منهما هو واجب يأثم بعدم الاتيان به ولا ينتفي عنه الايمان - [01:36:09](#)

ومن العمل ما هو مستحب يزداد الايمان به ولا ينقص نقصاً نقصاً يأثم به كاماطة الاذى عن الطريق ولا حظوا عند اول ذكر المسألة ذكر المحشي مسألة المحشي على شرح الطحاوية - [01:36:28](#)

وهي مسألة آ خطيرة لما في صفحة اربع مئة وتسعة وخمسين الثالثة بعد قراءتها يا محمد من عند الشيخ وهو قول المعتزلة. اي نعم لما قال وجماعة المتكلمين لانه الجوف الى انه تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان. اشغال المحشي؟ قال المحشي وهو قول المعتزلة ايضاً. هذا جهل - [01:36:47](#)

قالوا بهذا لكن اضافوا اليه قيد تميز به قولهم انه الجزء الواحد اذا ذهب بعضه ذهب بقيته لا انه يتبعظ نعم انهم قالوا الايمان هو العمل والنطق والاعتقاد. والفارق بينهم وبين السلف انهم جعلوا الاعمال شرطاً في صحته - [01:37:13](#)

والسلف جعلوه شرطاً في كماله. هذا خطأ. خطأ بين ناشئ من الجهل بقول السلف والتأثر بقول المتكلم بقول مرجئة الفقه المعتزلة ما جعلوا الاعمال شرطاً. جعل الاعمال جزءاً اذا ذهب بعض العمل ذهب باقي - [01:37:34](#)

مع انهم في افعالهم يفرضون في الاعمال كما في معتزلة بغداد نسبة ان السلف جعلوا العمل شرط كمال غلط وذكرنا ان العمل منهما هو ركن علبي او ركن عملي القلب كثير - [01:37:53](#)

الاعتقاد النية ركن قلبي ركن عملي كما نقول في ايش الشر في الطهارة الصلاة والقيام القدرة مع التكبير تكبيرة الاحرام ومنه ما هو شرط في صحة الايمان ومنها ما هو شرط في وجوب الايمان. ومنها ما هو مستحب يزيد به الايمان - [01:38:13](#)

احسن الله اليك على انه ركن انه ايش؟ على الركن والشرط الشرط كما قلنا في الطهارة بالنسبة للصلاة وكما قلنا البراءة من الشرك بالنسبة لصحة الاعتقاد لو قال انا مؤمن بالله - [01:38:38](#)

وباستحقاقه العبادة لكني ما اتبرأ من المشركين هذا لا يكون ايمان لان هنا عدم التبرأ وشو تخلف لهذا الشرط الركن كما نقول في بالنسبة لركن القلب ركن العمل في القلب في النية - [01:38:59](#)

وكما نقول في ركن العمل في في الجوارح في الركوع والسجود في الصلاة القيام مع القدرة في الصلاة كثيرة الايمان هي من الصلاة التي هي الصلاة. ايه قال رحمه الله وقد اجمعوا على انه لو صدق بقلبه واقر بلسانه وامتنع عن العمل بجوارحه انه عاص لله ورسوله - [01:39:21](#)

يستحقون الوعيد. اما حكاية الاجماع على هذا على اطلاقها فحال تحفظ اجمعوا على ان من امتنع عن العمل بجوارحه ينظر. ان امتنع امتنع عن عمل هو من اصل الدين لا يقبل - [01:39:47](#)

الصلاة او كامتنع عن الزكاة وقاتل على منعها هذا لا يقبل منه ولا ينفعه تصديقه بلسانه ولا اقراره بالتصديق بقلبه ولا يقرأها بلسانه ومن العمل ما لا يخرج عن الايمان بتركه - [01:39:59](#)

نعم. قال رحمه الله لكن في من يقول ان الاعمال غير داخلية في مسمى الايمان من قال لما كان الايمان شيئاً واحداً فايماضي كايماضي بركن الصديق وعمر وعمر وعمر رضي الله عنهما - [01:40:18](#)

من قال كايماضي الانبياء والمرسلين وجبريل وميكائيل عليهم السلام. وهذا غلو منه. فان الكفر مع الايمان كالعمى مع بصر ولا شك ان البصراء يختلفون في قوة البصر وضعفه فمنهم الاخفش والاعشى ومن يرى من هو الاخفش؟ ومن هو - [01:40:35](#)

الاعشاء اللي ما يشوف اذا اظلم الوقت والاختفاء خلنا نشوف بالنار. ها مثل الخفاش مثل السحابة بالنهار تشوف ولا ما تشوف؟ ما تشوف اي نعم ومن يرى الخط الخط الثقيل دون الرفيع الا بزجاجة ونحوها الا بزجاجة وش هي الزجاجة - [01:40:55](#)

نظارة المكبرة للحروف اللطائف ما يذكر النظارات وجدت قبل الميكروفونات كان الناس الفوها والعباد استخدموه لقراءة القرآن فلما

جاءتهم الاذاعات والميكروفونات حصل من بعض العوام منها توجس لانها من صناعة الكفار - [01:41:18](#)

ومنهم من تخرج فيها منهم من حرمها في بلدنا عنيزة ادخل الوزير ابن سليمان الى الجامع ميكروفون على بطاريات وكانت اول خطبة خطبها الشيخ ابن السعدي عن فضل الميكروفون جاءه من - [01:41:43](#)

عنده تخرج يا شيخ هذا الميكروفون فيه وفيه وفيه من المناسبة ان هذا الذي انكره المرايات وفي في جيبه يا فلان همريات وشيلوا لا تكبر لي الحروف واشوف شوف اه كلمة المصحف - [01:42:07](#)

يكبر الصوت هذا من الاقتناع برد النظر الى نظيره اه قوله بزجاجة هذا هو سبب هذه القصة المنشطة لكم ترى ولا ما لها علاقة نعم ومن يرى الخط الثخين دون الرفيع الا بزجاجة ونحوها. ومن يرى عن قرب زائد على العادة هذا كلام جيد - [01:42:28](#)

لكنه تساهل لما قال هذا غلو منه ممن قال ذلك ممن ينتسب الى الامام ابي حنيفة او ينتسب الى العلماء نعم هو هو خطأ بل هذا القول يشعر ان القول بان من قال ايماني وايمان ابي بكر او ايمان جبريل سواء - [01:42:56](#)

ان هذا قوله يشعر بقول المرجئة المحضة بان الايمان هو المعرفة التي ضدها الجهل هذا القول يؤكد ان الخلافة ليس خلافا لفظيا بحال من الاحوال انما هو خلاف حقيقي مؤثر - [01:43:15](#)

سيجنح رحمه الله الى مسألة واهله في اصله سواء نقف عندها لانها تحتاج الى الى توضيح والى مزيد بيان والله اعلم - [01:43:34](#)